

[تفسير بعض الشراح (والذي نفسي بيده) بقولهم روعي في تصرفه]

قوله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده» [مسلم (2300)] كثيرًا ما يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، وكثير من شراح الحديث، يقولون: معناه: روعي في تصرفه. فإذا كان هذا الشراح ممن ينفي الصفات عن الله -جل وعلا- بما في ذلك اليد كان هذا التفسير منه فراءًا من إثبات اليد لله -جل وعلا- على ما يليق بجلاله وعظمته، وإذا كان عرف بأنه يثبت اليد لله -جل وعلا- على ما يليق بجلاله وعظمته، وقال معنى: «والذي نفسي بيده» روعي في تصرفه، كان كلامه صحيحًا، إذ ليس هناك روح ليست في تصرف الله -جل وعلا-، ففي الحديث إثبات اليد لله كما هو المحقق المقرر عند أهل السنة والجماعة.